بيرس، مجدداً، رئيساً لـ «العمل»

بأكثرية ٥٤ بالمئة، حسم مركز حزب «العمل» الاسرائيلي معركة التنافس بين زعيميه، شمعون بيرس، ووزير الدفاع السابق، اسحق رابين، لصالح الاول، وذلك في جلسته التي عقدت بتاريخ ١٩٩٠/٧/٢٢، في قاعة قصر المؤتمرات في تل ـ أبيب. وجاءت تلك النتيجة، غير المتوقعة من جانب العديد من أنصار رابين وبيرس على حدّ سواء، لتضع حدّاً، في الوقت الراهن على الاقل، للصراع الشخصي المحتدم بين الرجلين، منذ انهيار حكومة الوحدة الوطنية مع الليكود، على خلفية الحل السياسي ومشروع وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية، جيمس بيكر. وبلغ عدد الاصوات الصالحة المقترعة ١٢١٠، امتنع منها عشرة بالمئة عن التصويت لصالح أي من المتنافسين، في حين تغيّب عن عملية الاقتراع حوالى ١٧٠ عضواً من اصل ١٤٠٠ عضو يشكّلون مركز حزب «العمل» (دافار، ١٩٩٠/٧/٢٣). الموضوع المطروح على جدول الاعمال، والذي تعيّن على أعضاء مركز الحزب ابداء الرأي بشأنه، كان توصية اجتماع مكتب حزب «العمل»، الذي عقد بتاريخ ١٩٩٠/٧/١٢، بضرورة البتّ، عاجلاً، بمسألة التنافس بين بيرس ورابين، في مقابل اقتراح رئيس حزب «العمل» تأجيل ذلك لمدة سنة ونصف السنة، على الاقل. ولدى الانتهاء من عملية الاقتراع، وفرز الاصوات، تبيّن ان أكثرية مركز الحزب تؤيد موقف زعيمه، بيرس، التي طالبت بما يلي:

١ ـ يواصل رئيس الحزب الحالي القيام بوظيفته. وتجرى عملية انتخاب الرئيس المقبل لدى انعقاد مؤتمر الحزب في المستقبل القريب (نال ٥٤ بالمئة من الاصوات).

٢ ـ يتمّ انتخاب مرشح الحزب لرئاسة الحكومة المقبلة بعد انتخابات الكنيست الثالث عشر، وذلك قبل عام واحد من تلك الانتخابات، أو فور اتخاذ الكنيست قراراً بتقديم موعد الانتخابات (نال ٥٣,٦ بالمئة من الاصوات).

٣ ـ تأهباً للانتخابات المقبلة، يجوز تغيير دستور الحزب، في ما يتعلق بالهيئة التي ستنتخب رئيس الحزب ومرشحه لرئاسة الحكومة (نال ٥٤ بالمئة من الاصوات).

أمّا المغزى العملي، على صعيد الحزب وأجهزته، لهذه الهزيمة التي لحقت بتوصيات مكتب الحزب والتي لخّصت، في الوقت عينه، مطالب رابين، فقد حدّدتها صحيفة حزب «العمل» بالنقاط التالية:

١ ـ سيتمّ انتخاب رئيس الحزب في مؤتمر الحزب المقبل، المفترض عقده في أيار (مايو) ١٩٩١، ممّا سيمنح بيرس الوقت الكافي لاستعادة سيطرته على مختلف اجهزة الحزب ورصّ صفوف مؤيديه وزيادة عددهم.

٢ ـ يتمّ انتخاب مرشح الحزب لرئاسة الحكومة المقبلة فور اتخاذ الكنيست قراراً بتقديم موعد الانتخابات البرلمانية، أو قبل سنة على الاكثر، من الموعد الاقصى لاجراء تلك الانتخابات وهو أواخر العام ١٩٩٢. وسرعان ما اتضحت أهمية هذا القرار الذي أفسح في المجال لعدد من الوجوه الشابة في الحزب للتطلع الى خوض المنافسة على ذلك المنصب.

٣ ـ مع تأجيل معركة التنافس على رئاسة الحزب وهوية مرشحه لرئاسة الحكومة المقبلة، أصبح لدى بيرس الوقت الكافي لادخال تعديلات تنظيمية، وقانونية، الى هيكلية الحزب ودستوره، بحيث يصبح بالامكان اشراك أكبر عدد ممكن من اعضاء الحزب في انتخابات مرشحيه للمناصب القيادية، أو ما يعرف بأسلوب «primaries» على النمط الاميركي. هذا بالاضافة الى الافساح في المجال للوجوه الشابة والجيل الجديد من نشيطي الحزب للمشاركة في المنافسة الانتخابية، حيث أعلن كل من موشي شاحل وأورا نمير عن